السليم وان كان قليلا وترك المشكوك فيه مهما كان كثيرا» من قرأ قوله هذا يظن انه هو في مقدمة هؤلاء النبهاء الذين ذكرهم ولكنه اذا تتبع الاحاديث التي يحتج بها فيما يكتب يرى انه يشكك في أصح الروايات كأحاديث الشفاعة ويعتمد في الاكثر على الاحاديث المشكوك فيها أو المقطوع بضعفها أو وضعها وهو لا يعلم وسنبين ذلك في فصل مستقل ان شاء الله تعالى

آثار علماء الشيعة

لباب الخيار في سيرة المختار

ألف الشيخ مصطفى الغلاييني البيروتي مختصرا في السيرة النبوية سماه بهذا الاسم وطبعه طبعا جميلا على ورق حسن ضبط فيه بالشكل ماراه مما يشتبه فيه غير العالم فكانت صفحاته ٨٢ صفحة وهو أسهل المختصرات وأقربها الى افادة التلاميذ المبتدئين والعوام

ذكر في أول هذا المختصر ان الاسلام قام وانتشر بالدعوة لا بالسيف وقسم حياة النبي صلى الله عليه وسلم الى ثلاثة أدوار ماقبل البعثة وما بعدها الى الهجرة وما بعد الهجرة وذكر المسائل والغزوات دون السرايا ونبه على مواضع العبرة في كثير من المواضع وختم المختصر بأحاديث من الحكم وجوامع الكلم بلغت ٢٢١ حديثا ورتبها على حروف المعجم . وثمن النسخة من هذه السيرة قرشان صحيحان ماعدا أجرة البريد وتطلب من مكتبة المنار بمصر

فلسفة الاسلام ومدنية القرآن

كتاب جديد يؤلفه أحد أفندي بدوي النقاش أحد ضباط الجيش المصري في سكة المديد السودان وقد طبع الجزء الاول منه في مطبعة الآداب والمؤيد . فمن يتعجب القارئ من نسبة كتاب في الفلسفة الى ضابط مصري لا سيما اذا

كان عالما بحال التعليم في المدرسة المصرية وانه تعليم صناعي ليس فيه شيء يرقي الفكر حتى ان دراسة التاريخ قد ألغيت من هذه المدرسة منذ سنين ولا ترجو جريدة من الجرائد المبالغة في انتقاد نظارة المعارف تنتقد ذلك على نظارة الحربية »

نعم يتعجب القارئ من تأليف ضابط مصري كتابا في فلسفة الدين ولا يذهب بتعجبه الا تذكر تفاوت استعداد البشر فان في الضباط المصريين أفرادا من المغرمين بقراءة كتب العلم والدين والتاريخ والمجلات الدينية والعلمية . ومؤلف هذا الكتاب من المستعدين للفلسفة ويالبت تربيته لم تصرفه عما خلق مستعدا له الى غيره . قرأنا مسائل من الكتاب فرأيناها نتائج فكر دقيق ، جاءت من كل فج سحيق ، بعضها جلي وبعضها خفي لم تقو العبارة على بيانه . ومن مباحث الكتاب طبيعة الفكر الانساني والارادة والعقل وحرية الانسان واستقلاله ... الله والفلسفة الالهية وإيصال القرآن الى السعادة وغير ذلك

الدليل ، في موارد أعالي النيل

كتاب جديد كبير الحجم والفائدة صنفه بالانكليزية السر وليم جارستن مستشار نظارة الاشغال العمومية بمصر ونقله الى العربية ابراهيم منصور بك رئيس الترجمة في هذه النظارة وطبع بمطبعة المعارف طبعا في منتهى الحسن وهو يشتمل — كما كتب في طرته — « على مطالب التعديل والاصلاح . ويليه نبذة لكتاب المستر ديوي مفتش عموم ري السودان شرح فيها خبر رحلته الى بحيرة نسانا وأنهار السودان الشرقي . وفي درج الكتاب رسوم جمة وله ملحقات »

نقول أما الكتاب فهو قسمان وخاتمة وفي القسم الأول منهما ١٢ فصلا في الكلام على بحيرة فكتوريا وبحيرة البرت أدوارد وهي ينابيع النيل وأصوله وعلى نيل فكتوريا والنيل الأعلى المعروف ببحر الجبل وعلى البحرين الأبيض والأزرق وهما فرعا النيل العظيمين وغير ذلك . والقسم الثاني في « تصرفات الأنهار وممكنات المشاريع » وفيه فصلان . وأما الملحقات ففيها فوائد كثيرة

في مشروعات ومباحث مهمة كتعلية خزان أسوان ومشروعي وادي الريان وفرع رشيد »

وأما الرسوم الشمسية فيه فهي ٤٦ رسما وهناك رسوم أخرى كثيرة منها الملون كخرائط الجغرافية ومنها غير الملون وهي في غاية الاتقان

ومن خدمة اللغة في هذا الكتاب أن مترجمه بالعربية قد فسر في حواشيه الألفاظ التي احتاج الى استعمالها ففي بالبحث عنها ووضعها في مواضعها ولم تكن مستعملة عند كتاب العصر كالمساك بوزن سحاب وهو مكان من النهر تتراصف اليه حطامة الاغصان ورفاض الحطب والعشب وغيرها فتحبس ماءه وتعوق سيره ويعرف بالسد . وكالمفجرة بوزن المتربة قال وهي أرض تعلمن وتتفجر فيها أودية وبالتخصيص فجوة ما بين جبلين وهي الفجة والوادي والغور . وهو يفسر أيضا كل مايرد في الكتاب من الاصطلاحات والنحل

وأسلوب الترجمة عربي فصيح قلما نجد لأحد من كتاب هذا العصر ومترجميه مثله وإن لم يخل من بعض ماينتقد على نابغيهم وهاك هذا النموذج منه في الكلام على بحيرة ألبرت :

« أما بحيرة ألبرت فالمفاد ثابت فيها على خلاف ماتقدم ولكن لا مرد لوقوعها وفعلها أكيد . ذلك أن مناجم جبل رونزوري والفواعل الجوية فيه تؤدي الى تحات جوانبه على الدوام وتفتتها وكل ماينساب منها من الرفاض (١) تجرفه السيول الى أخاديد (٢) ومضايق ذاهبة به الى نهر سمليكي وهو يرمي بها الى بحيرة ألبرت وهما مقادير من الطين التي تجعلها مياهه من أتحاف الطيا . هذا واعتدال النهر عند الطرف الجنوبي لبحيرة ألبرت بقل فتخف بذلك جريته فتصبح مياهه وليس لها قوة دافعة تساق تلك المواد فتستقر جميعها في بطاح البلاد المجاورة . وعليه فقد كونت روا سب الأجراف (٣) في الأطراف الجنوبية من بحيرة ألبرت سهلا

(١) رفاض الشيء (كغراب) فتاته وما تحطم منه فتفرق (٢) جمع أخدود وهو الحفرة المستطيلة في الأرض (٣) أجراف جمع جرف (بالضم) وجرف (بفتحتين) وهي ما تجرفه السيول وأكلته من الأرض (المعرب)

بسببها من الأرض يتداخل شيئاً فشيئاً بمياه هذه البحيرة فيرفع منسوب قاعها ولا تزال هذه الرواسب تعمل هذا العمل على التوالي . ومثل ذلك يعمله بحر فيكتوريا في الطرف الشمالي لبحيرة فهو يلقي بالبليزه وأجرافه في البحيرة فتضيق

فنشكر لواضع الكتاب خدمته لهذه البلاد ولمترجمه خدمته لها ولقتها بما لم يخدمها أهلها

﴿ هذا يلاشي تلك ﴾

لفيلسوف شعراء فرنسا أو شاعر فلاسفتها فيكتور هيجو أو هوجو (أو الاسم بالفين أو الكاف بدل الجيم على ما نرى عليه المعربين والمترجمين من الخلاف) مقال عنوانه (هذا يلاشي تلك) وصف فيه مباني الأقدمين وفخامتها كالاهرام وقصر الكرنك وعمود السواري والبابليون والباشيون ذهب خياله فيه الى فلسفة اجتماعية دقيقة فجعل ذلك رمزا للسلطة الروحية والسياسية التي استعبد البشر بها الكهنة والملوك وبين ان اختراع المطبعة الذي سهل نشر العلم بين جميع الناس يلاشي تلك السلطة ويذهب العلم بالكنيسة . وانتقد على ذلك بعض الكتاب وحاول بيان أن المطبعة لم تعدم الكنيسة بل خدمتها ورد عليه المترجم ثانية . نشر ذلك في جريدة البصير ثم طبع على حدته

﴿ مطمح الفصحاء ﴾

كتاب ألفه الشيخ علي فؤاد الخرفي في شيء سماه الانشاء وجعله عشرة أقسام في رسائل الود والشوق والعتاب والاعتذار والقطيعة والاستعطاف والرجاء والشكر والتعازي والتهاني وأودعه أربعمقامات وجعل له شرحا أكبر منه وان شئت قلت انه صنف كتابا آخر جعله عاما شاملا وسماه شرحا وان كان أكثر ما فيه ليس بشرح ولا مناسبة بينه وبين المشروح في معنى الأصل . مثال ذلك شرحه لبيت الآتي

إني لأبصر من أفاعلها عجبا ... الوصل يغضبها والصد يرضيها

فانه لا يبين المراد من البيت في شرحه وانما يتكلم عن أقسام الفعل في الصرف فيذكر المجردة والمزيدة والملحقة والسالمة والمضاعفة والمهموزة وغير ذلك . كذلك شرحه للبيت الآخر

أكتم الوجد والأكلام تظهره　　هيهات هيهات ذو لب يداوي بها

فانه لا يذكر في شرحه الا نحو صفحتين في أسماء الأفعال كأنه يشرح كتابا في النحو والصرف

قال المؤلف في خاتمة كتابه « وكل ما فيه من المنشآت ابتكاري ، كما أن بعض ما به من الأبيات اختياري »

« يعرف المرء باختيار وجمع　　ودليلي على الأديب اختياره »

وتقول انه ليس فيه شيء من الابتكار ، وهاك هذا النموذج مما فيه من المنظوم والمنثور وهو ما قاله في أول قسم الاستطراف بعد أبيات لغيره

« مهما في الشجي على أفرطت ، وأذقتني بصدك الهوان فروحي لو دنك أوهبت ، يا إنسان كل انسان »

لله أشكو غرامي　　وما أعاني وألقى

قطعت حبل ودادي　　ولم أخن لك حقا

وبي تبدلت غيري　　فالله خير وأبقى

لكن ... عهدي بجميل خصالك ، وقلبي على عذب هجرانك

لئن كان بالسلوان عني عواذلي　　لكم حدثوا والله قد كذبوا بها

عن الحب والعهد القديم وودكم　　وحق الهوى ما ضل صاحبكم وما

لمجني الشجو أورثت ، ولمبني السهد وهبت ، والي الارق بعثت ، ولقلبي فروعت

فزاد اشتياقي وقل اصطباري　　ولم أستطع في هواك الهجوع

فؤادي أسرت قيادي ملكت　　اما آن عفوك عن صادق

سميع مطيع مشوق ولوع

حذار العذول كتمت وجدي　　يا خير مأمول عدمت رشدي

فمن على برد الجواب وحقك اني به لقنوع

دامت لك عليك ولا أعدمني الله محياك والسلام » اه

ولا يحسبن القاري ، اننا تعمدنا نشر أدنى ما في الكتاب بعد البحث عنه بل هذا من أحسنه فان أسماء بنا الظن أوردنا له أبياتا كتب بها الى صديق آخر وهي

أيامن فاق أهل العصر طرا بما أبداه من شرف الطباع
أسأت اليك فاستوحشت مني وأبدلت التواصل بانقطاع
فصرت أقارع الأهوال ضنكا وأنتف شعر رأسي من عجاعي
وأصرخ في (الشوارع والحواري) بأصوات كأصوات الضباع
وأذري دمع عيني فوق خدي ومن أسفي أعض على صباعي
ولما أن رأت عيناي موتي وان الروح مني في النزع
أتيت اليك معترفا بذنبي ورجلي فوق كتفي بانخضاع
أؤمل فيك انك تعف عني لأنك بحر جود ذو اتساع
فألقني بفضلك ثدي عفو لاشفي القلب منه بالرضاع

هكذا جاءت هذه الابيات في الكتاب فلا نظن ان مطبعتنا حرفت فيها أو صحفت

ههنا يقول اقاري ما بال المنار أطال في الكلام على هذا الكتاب وخالف عادته في مثله وانا أقول له ان السبب في ذلك التعريف بمكانة كتاب كتب مصنفه في أوله أنه ورد اليه ٢٦ تقريظا له من أكابر العلماء وافاضل الشعراء وذكر منها تقريظا للشيخ سليم البشري الذي هو شيخ المالكية اليوم وكان شيخ الأزهر بالامس يشهد فيه للكتاب بأنه مفيد نافع

وتقريظا للشيخ محمد بخيت المفتي المشهور يقول فيه « وبعد فقد أطلعت على كتاب مطمح الفصحاء بل مرتع البلغاء فوجدت من بحور الادب درر منظومة في سلوك الذهب تزري بقلائد العقيان في نحور الحسان كيف لا وقد حوى من النثر أغلاه ومن الشعر أعلاه فجزا (كذا) الله مؤلفه أحسن الجزاء واكثر من أمثاله النبلاء وجل به وجه هذا الزمن ونفع بعلومه الأمة والوطن آمين »

وقد كان حظه من كبير الجرائد كحظه من أكابر العلماء فان جريدة المؤيد قرظته تقريظا جعلته فيه منتهى البلاغة . . . افلام المنار بعد كل أن أطال القول فيه

﴿ نخب من مبتكرات مكسيم غوركي ﴾

مكسيم غوركي من كتاب الأمة الروسية قد اشتهر بما كتب من المقالات والرسائل في الاصلاح السياسي والاجتماعي وله أسلوب رشيق وكثيراً مايبرز المعاني في قوالب الوقائع . وقد اختار سليم أفندي قبين وهو من أدباء السوريين العارفين باللغة الروسية — أربع مقالات لهذا الكاتب وترجمها بالعربية وطبعها فبلغت صفحاتها ثمانين صفحة ونيفا . عنوان المقالة الأولى (الملك الرافع اللواء) وعنوان الثانية (أحد ملوك الجمهورية) وعنوان الثالثة (فرنسا الجميلة) وعنوان الرابعة (اليهود) وثمن هذه النخب ٣ قروش صحيحة

﴿ غرائب الاسرار — جاسوس الاتراس ﴾

غرائب الاسرار قصة مؤلفة من أجزاء ترجم الجزء الاول منها واسمه (جاسوس الاتراس) حسن أفندي موسى (ضابط بالاستيداع) فأما وقائع الجزء فهي تكاد تكون في غرابتها من الخوارق أو الشعوذة وفيها من الرموز والاسرار مايشوق النفس الى الجزء الثاني لتقف على حل تلك الرموز وكشف هاتيك الاسرار . وأما الترجمة فهي أقرب الى العامية منها الى العربية الصحيحة . وصفحات الجزء الذي طبع ١١٢ وثمنه خمسة قروش

﴿ الفضيلة والرذيلة ﴾

قصة أدبية غرامية من تأليف جورج أوني أحد كتاب الفرنسيس وترجمها بالعربية محمد أفندي كرد علي منشئ مجلة المقتبس وأحد محرري المؤيد . وموضوعها على الادب (الكتابة والشعر) والادباء في فرنسا فهي مساجلات ومنافسات بين نفر من الادباء والأديبات ، وقلما نجد شيئاً من ذلك في الكتب المترجمة بالعربية فالقصة تفيدك مالا تكاد تعرفه من كتاب آخر في اخلاق الأدباء وعاداتهم ومكانة الأدب عندهم وتأثيره فيهم . وقد طبعت القصة بطبعة الشعب وتطلب من مكتبتها وثمنها ١٥ قرشا

﴿ المجرم البري ﴾

قصة فرنسية الاصل ترجمها محمد أفندي كرد علي لمجلة مسامرات الشعب ونشرت في أربعة أجزاء من أجزائها وهي على كونها قصة غرامية تشرح للقارئ مسألة شرعية قانونية من أهم المسائل وهي الاعتماد على القرائن القوية في إثبات الجنايات والحكم بمقتضاها والخلاف في ذلك معروف فمن لا يبيح الحكم بالقرائن يقول انها قد تكون قطعية في الظاهر وهي لا حقيقة لها في الواقع وهذه القصة تؤيد هذا القول فهي تمثل لك في أولها رجلا عدا على آخر في بيته فقتله وأخذ ما أخذ من ماله وكان المال قراطيس لا معدنا وقد رآه من داره وهو متلبس بقتل جاره كل من زوجه وبنته وخادمتها وكان ذلك ليلا والا وار في بيت القتيل متألقة ولما عاد الى داره وكان قد تأخر خلافا لعادته عاد شعثا مضطربا ولم يستطع الى النوم سبيلا ولما اتهم كان مما ظهر في التحقيق ان الاوراق المالية التي فقدت من القتيل وجدت في صندوقه وهو لم ينكر ذلك . والحق أنه لم يكن هو القاتل وان هذه القرائن والدلائل وغيرها مما لم نشر اليه كلها اشتباهات تشرح القصة حقيقتها بعد شرحها بالاسهاب

﴿ محمد علي ﴾

قصة تاريخية غرامية في محمد علي باشا من أول نشأته الى أن استقر له أمر الحكم في مصر ألفت بالألمانية وترجمت بالانكليزية ثم ترجمها عن الانكليزية بالعربية نسيب أفندي المشلاني بطلب ادارة الهلال وعلى نفقتها طبعت ومن مكتبتها تطلب . وقد سلك مؤلف القصة في بيان نشأة محمد علي مسلكا فلسفيا بين فيه أنه قد أوتي منذ صغره الاستعداد الفطري للرياسة وجادت الحوادث مرعية لهذا الاستعداد حتى بلغ منتهاه . والقصة في جملتها مفرغة في قالب مقبول ونسقها معقول غالبا يقل فيها الغلو المنتقد كوهم الانتقال من قرب دمنهور الى قرب الاهرام في صحراء الجيزة في ليلة أو بعض ليلة

﴿ الجامعة الاسلامية وأوربا ﴾

رسالة لرفيق بك العظم المشهور بمباحثه التاريخية والاجتماعية سننشر بعض فصولها في الجزء الآتي من المنار ان شاء الله تعالى

الامين والمامون

هي الحلقة المادية عشرة من سلسلة القصص الغرامية التاريخية التي يؤلفها جرجي أفندي زيدان وينشرها في الهلال وتشتمل على ماقام بين الامين والمأمون من الخلاف بعد وفاة والدهما الرشيد وقيام الفرس لنصرة المأمون حتى فتحوا بغداد وقتلوا الامين وأعادوا الخلافة الى ابن اختهم (المأمون) ويتخلل ذلك وصف دخائل السياسة بين العرب والفرس وما يقتضي المقام ذكره من الآداب الاجتماعية والعادات والاخلاق . ومما يشرحه فيها ان الفرس كانوا متعصبين بالعصبية الجنسية متعمدين إزالة الملك من العرب وجعله فيهم وإقامة خليفة من العلويين يكون آلة دينية في أيديهم وان الكثيرين منهم كانوا يظهرون الاسلام ويخفون المجوسية ليتمكنوا من خداعة المسلمين عربهم وفرسهم . فذكرنا هذا بالعصبية الجنسية التي محاها الاسلام وأماتها فأحياها بعض المنافقين فكان من شرها ما كان ويريد إحياءها في هذا العصر بعض المفتونين بالشهرة فنسأل الله ان يقي الاسلام والمسلمين شرها لأن الخريق في هذا العصر يفضي بهلاك جميع المسلمين لا بتغلب جنس منهم على جنس آخر كما كان من قبل

رحلة ابن جبير البلنسي الاندلسي

نشرنا في هذا الجزء أثارة تاريخية من هذه الرحلة وسننقل غيرها وهي رحلة جليلة ذات فوائد جمة طبعها ثانية العالم المستشرق كوريج في هذا العام طبعا متقنا على ورق جيد وفاهبك باتقان الافرنج وعنايتهم بالضبط وما يضعونه للكتب من فهارس الاعلام والمواضع التي تسهل المراجعة والاستفادة وأهدى الينا نسخة منها مجلدة تجليدا حسنا فنشكر له نشره آثار سلفنا وخدمته هو وأمثاله للعلم

الصراط — مجلة جديدة تطبع في الاسكندرية وقد كتب عليها « مجلة أخلاقية أدبية علمية تاريخية تصدر في الشهر مرتين بمعرفة جمعية محامد الأخلاق بالاسكندرية » قيمة الاشتراك صنوبا عشرة قروش صاغ وللتلامذة المدارس خمسة قروش وهي قيمة قليلة وان كانت صفحات الجزء من المجلة لا تزيد على عشرين صفحة فنتمنى ان يكون هذا الصراط موصلا الى الفوائد الكافية